

التعريف والنقد

المستدرک

على ديوان ديك الجن

الدكتور شاکر الفحام

صنع العلماء في عصور العربية الزاهرة لشاعر الشام أبي محمد عبد السلام بن رغبان المعروف بديك الجن (١٦١ - ٢٣٦هـ) ديواناً طوته يد الحدثان فيما طوته من دواوين الشعراء . ثم انتدب في العصر الحاضر ثلة من أفاضل العلماء لجمع شعر الديك المتناثر المبدّد في بطون الكتب :
فنشر الأستاذان عبد المعين الملوحي ومحيي الدين الدرويش : (ديوان ديك الجن الحمصي/ط. بحمص ١٩٦٠م)^(١) ، ثم تلاهما الأستاذان أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، فنشرا : (ديوان ديك الجن/ط. بيروت ١٩٦٤م) ، وقد جعل الأستاذان مطلوب والجبوري عمود عملهما مخطوطة الشيخ محمد السماوي (ت ١٩٥٠م)^(٢) التي جمع فيها شعر ديك الجن ، وسماها : (الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان ديك الجن) ، وأكملها ما فاته مما عثرا عليه في المصادر المختلفة^(٣)

(١) وأعدت طبعه دار طلاس (دمشق - ١٩٨٤م) ، مصدرًا بمقدمة (ص٧ - ٥٦) للأستاذ أحمد الجندي .

(٢) ديوان ديك الجن الحمصي ، تح. مظهر الحجوي : ٣٣ ، نقلًا عن معجم المؤلفين والأعلام .

(٣) ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) : ٢٠ - ٢١ ، ديوان ديك الجن الحمصي ، تح. الحجوي : ٣٠ - ٣٤ .

وحظي الديوانان بعناية النقاد والأدباء ، وسُطرت عدة مقالات تستدرك وتستكمل . من ذلك ما استدركه الأستاذ هلال ناجي على طبعة مطلوب والجبوري^(٤) ، ومقالة الأستاذ محمد يحيى زين الدين : حول ديوان ديك الجن ، وقد استدرك فيها جملة من الأشعار التي أغفلها الأستاذان مطلوب والجبوري^(٥) ، وأشعار لديك الجن لم تنشر ، للأستاذ مصباح غلاونجي^(٦) ، والاستدراك على ديوان ديك الجن للأستاذ خير الدين شمسي باشا ، وقد أورد فيه ما أغفلته طبعة الأستاذين الملوحي والدرويش من أشعار وروايات^(٧) .

ثم نهض الأستاذ مظهر الحججي بنشر : (ديوان ديك الجن الحمصي/ط. بدمشق ١٩٨٧م) ، فدلَّ جمعه على صبر وأناة وإحاطة بأكثر المصادر التي روت شعراً لديك الجن .

وقد أسعدني الحظ بتصفح أجزاء من كتاب : (بغية الطلب في تاريخ حلب) لابن العديم^(٨) ، فعثرت على أبيات لديك الجن ، خلا منها الديوان الذي أخرجه الأستاذ الحججي ، فرأيتُ استدراكها .

١

كان الأحوص الدفاني الشاعر صديقاً لديك الجن ، وتوفي في حياته ، (٤) صدرت مقالته : (هوامش على ديوان ديك الجن) في مجلة العرب بالرياض (س ٥ ، ج ١١/تموز ١٩٧١م) ، ثم صدرت مقالته : (المستدرك على ديوان ديك الجن) في مجلة الكتاب ببغداد (س ٨ ، ع ٥٤/أيار ١٩٧٤م) . وقد أخرج الأستاذ ناجي مستلاً من مجلة الكتاب ، طبع بمطبعة العبايجي - بغداد/١٩٧٤م .

(٥) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مج ٥١ ، ج ١/كانون الثاني ١٩٧٦م) .

(٦) مجلة التراث العربي بدمشق (العدد ١٨/كانون الثاني ١٩٨٥م) .

(٧) مجلة التراث العربي بدمشق (العددان : ٢٥ - ٢٦/تشرين الأول ١٩٨٦ - كانون

الثاني ١٩٨٧م ، العدد ٣٢/تموز ١٩٨٨م) .

(٨) حقق الكتاب الأستاذ الدكتور سهيل زكار (دمشق - ١٩٨٨م) ، وصدر النص في

عشرة أجزاء ، يليها جزء الفهارس (الجزء الحادي عشر) .

فرثاه دیک الجن بأبیات أولها :

عزاءً وتسليماً علی الرغم والصغر
وأنساک بل أسلاک بل أجد الکری
مضى فارس الآداب والمجد والشعر

منها :

أأحوصُ دعوى لو تجلاک طیفها
ثناً نظمته تحت أجنحة الدجى
فوفى شروقاً كالقдах إذا انبرت

منها :

أتدرین من بات الصعید ضجیعه
فتى كان لم یحب حیاة معمر
ولا رمقته العینُ فی جنح عارض
فتى ما تراءته الکماة ولو غدت
علواً وإسلاماً وبأساً وناثلاً

٢

ومن الشعر المتنازع أبیاتٌ فی رثاء أبی تمام ، رواها الشمشاطی للحلبی
الشاعر ، ورواها آخرون لیدک الجن . وهی :

سألتکما أن تعقبا سقمی سقما
دعانی وفکراً لو بثتُ شجونه
فما المیت أبکی بل حجاً ومروءةً
فیا لحبیب دعوة لو تغرغرت
تشت رأی کنت فی عینه قذی
وأن تترکا قلبی علی دمه یدمی
علی ردم یا جوج هتکت به الردما
وعلماً أرى فیہ المذلة والیتما
بمسمع آجال اذن لغدت صماً
وفی أذنه وقراً وفی فمه سماً

(٩) بغية الطلب ٣ : ١٣٢٢ - ١٣٢٣ .

وما كنت دون الناس أشرف منصباً وفرعاً ولكن كنت أشرفهم علماً^(١٠)

٣

ويسوقني الحديث عن المستدرک إلى أن أنقل ما علقته في حواشي
نسختي من ديوان ديك الجن الحمصي (تح. مظهر الحجري)^(١١) ، وقسم
منه يتصل بتخريج الأبيات في مصادر لم يشر إليها المحقق الفاضل ، وقسم
آخر يتعلق بالتعقيب على فقر وردت في كلام الأستاذ المحقق ، وجزء ثالث
في استدراك أبيات فاتت المحقق ، ولم أشر إلى ما وقع من اختلاف في رواية
الأبيات (على ما لذلك من شأن) روماً، للايجاز والاختصار :

١ - جاء في الصفحة الخامسة قولُ المحقق يتحدث عن أجداد
الشاعر : « وقد أضاف أعيان الشيعة جداً، آخر من أجداده بعد عبد الله
فقال : ابن عبد الله بن رغبان » .

قلتُ : ان اسم رغبان الأعلى في نسب ديك الجن قد ذكرته عدة
مصادر ترجمت للديك كالأغاني ، وتاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ،
ووفيات الأعيان . ومن أحد هذه المصادر نقل الأستاذ العاملي صاحب
أعيان الشيعة نسبه ، بل ان الجهشياري يورد في كتابه الوزراء والكتاب اسم
رغبان المذكور في نسب ديك الجن حين يتحدث عن أيام أبي جعفر
المنصور ، إذ يعرض لحبيب بن عبد الله بن رغبان الذي تقلد الاعطاء
لأبي جعفر ، وإليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام ، ثم يذكر أن
من ولده الشاعر المعروف بديك الجن^(١٢) .

(١٠) بغية الطلب ١٠ : ٤٧٥٦ .

(١١) اطلعت على استدراكين على الديوان : أولهما للأستاذ الدكتور مصطفى الحدري
(مجلة عالم الكتب ، مج ١٠ ، ع ٤٤ ، ص ٥٨٠ - ٥٨٤) ، والثاني للأستاذ خير الدين شمس باشا
(مجلة التراث العربي ، ع ٤٢ - ٤٣ ، ص ٢٣١ - ٢٤٠) .

(١٢) الوزراء والكتاب للجهشياري : ٦٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٨٦ ، ديوان ديك الجن

الحمصي (تح. الحجري) : ٩ ، تاج العروس (رغب) .

٢ - تحدث المحقق الفاضل في الصفحة التاسعة عن أسرة ديك الجن ، وأغفل ما ذكره أمثال ابن خلكان والذهبي من أنه كلي^(١٣) . وللشاعر قصيدة يفخر فيها بانتسابه إلى كلب ، يقول في مطلعها :

كلبٌ قبيلي وکلبٌ خير من ولدت حواء من عرب غُرٍّ ومن عجم^(١٤)

ومثل هذا النسب يثير الحيرة ، ويتطلب التوقف والمناقشة . فقد ذكر مترجمو الديك أن جده الأعلى تميمًا من أهل مؤتة ، أسلم على يد حبيب بن مسلمة الفهري^(١٥) ، وذكر ابن الجراح في كتاب الورقة أن ديك الجن مولى لطبي^(١٦) . ووصفه مترجموه أنه كان شديد الشعب والعصبية ، يقول :

ما للعرب علينا فضل ولم نجد الله عز وجل فضلهم علينا ، إذ جمعنا الدين^(١٧) . ومن قول الديك يخاطب أحمد بن المدبر :

أو كان نيلك مذخورًا لذي نسب

فاضم يدك فاني لست للعرب^(١٨)

من أجل هذا كان يحسن بالأستاذ المحقق أن يعبر هذا الجانب شيئًا من

عنايته .

٣ - ضبط ابن خلكان لفظ (رغبان) بفتح الراء وسكون الغين

(١٣) وفيات الأعيان ٣ : ١٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ١٦٣ ، تاريخ الإسلام (نج. الدكتور عمر تدمري) حوادث ٢٣١ - ٢٤٠ هـ ، ص ٢٤٤ ، ترتيب الأسواق ١ : ٢٩٢ .

(١٤) ديوان ديك الجن الحمصي : ١٨٣ - ١٨٥ .

(١٥) الأغاني ١٤ : ٥١ ، تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوط) ١٠ : ٣١٦ ،

وفيات الأعيان ٣ : ١٨٤ .

(١٦) وفيات الأعيان ٣ : ١٨٤ ، وانظر تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٠ : ٣١٦ ،

ديوان ديك الجن الحمصي : ٩ .

(١٧) الأغاني ١٤ : ٥١ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٨٤ .

(١٨) مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٢٣ : ٢٧١ .

المعجمة وفتح الباء الموحدة ، وبعد الألف نون^(١٩) ، وجاء في تعليق للأستاذ المحقق ان الجهشياري في كتاب الوزراء والكتاب قد انفرد بضبط (رغبان) بضم الراء^(٢٠) . ولم أجد شيئاً مما ذكره في كتاب الجهشياري .

٤ - وقع في الصفحة (١٢) خطأ مطبعي ، فالبيت الثالث من المقطعة الحائية مدور . وقد جاء على الصواب في الصفحة (٧٧) .

٥ - جاء في الصفحة (٢١) التعليق رقم (١) : « تجمع المصادر على أن ديك الجن لم يغادر بلاد الشام ، ولكن الدكتور أسعد طلس يقول : إن ديك الجن قد زار مصر ، وأقام بها واجتمع بأبي نواس » .

إن دخول ديك الجن مصر قد جاء ذكره في ديوان أبي نواس الذي جمعه حمزة بن الحسن الاصبهاني . فقد نقل حمزة ما حكاه آل نبيخت من أنه ذهب من شعر أبي نواس قطعة كبيرة ، وذلك لقله احتفاله به . ثم يعقب على ذلك بقوله : « ويشهد بما حكوه عنه ما يروى عن عبد السلام بن رغبان ديك الجن أنه قال : دخلتُ مصر بعد أبي نواس فوجدتُ له بها أشعاراً ليست عند أهل العراق ، وأنشد منها :

إذا ذكرت بغداد لي فكأنما تحرك في قلبي شباة سنانٍ ... »^(٢١)

وللديك أشعار مثل مقطعته على النون في الحنين إلى الشام^(٢٢) تجعل قول مترجميه أنه لم يفارق الشام ولا رحل إلى العراق^(٢٣) موضع بحث ومراجعة .

(١٩) وفيات الأعيان ٣ : ١٨٨ .

(٢٠) ديوان ديك الجن الحمصي : ٩ هامش رقم (٥) .

(٢١) ديوان أبي نواس (تح. فاغنر/القاهرة - ١٩٥٨م) ١ : ٤ ، ديوان ديك الجن

(مطلوب والجبوري) : ٧ - ٨ .

(٢٢) ديوان ديك الجن : ١٩٠ ، وانظر الديوان : ٥٠ ، التعليق رقم (١) .

(٢٣) الأغاني ١٤ : ٥١ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٨٤ .

٦ - وجاء في الصفحة (٢٢) ، وكذلك في حاشية الصفحة (٦٠) آيات أحمد بن المدبر ، وهي من البحر السريع ، ولكن المحقق الفاضل أخطأ في تشطير البيت الأول ، وصحّف في الشطر الثاني منه ، ولم يحسن قراءة الشطر الأخير من الأبيات الأربعة . وقد رأيت من تمام النفع أن أنقل الأبيات وخبرها من كتاب الموشح للمرزباني . قال : « أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلدها لابن طولون - فقدم عليه ديك الجن ، وكتب إليه أبياتاً سألتني أن أوصلها إليه فأوصلتها ، فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن أتولّع به^(٢٤) ، فوقع في ظهر رقعة بخطه :

ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي بالشكر شكره
فإن رضي بالشعر عن شعره عارضتُ في حسن قوافيه
وإن يكن تقنعه دعوة دعوتُ ربي أن يعافيه
وإن رضي ميسور ما عندنا أمرتُ نُجْحاً^(٢٥) أن يغديه
وذكر باقي الخبر .

قال الصولي : هذه الأبيات مضطربة الإعراب في تركه فتح الفعل الماضي ، وإن الحقّ في جواب الجحد : « ما عندنا فنعطيه » ، وكذلك : « أن يعافيه » و « أن يغديه »^(٢٦) .

وأبيات أحمد بن المدبر كأنها مسبوكة في القالب الذي سبك فيه حمادُ

(٢٤) تولّع به : استخفّ وسخر .

(٢٥) نجح : غلام أحمد بن المدبر (مختصر تاريخ دمشق ٣ : ٢٦٩) .

(٢٦) الموشح للمرزباني (القاهرة - ١٣٤٣هـ) : ٣٤٩ ، (القاهرة - ١٩٦٥م) :

٥٣٣ - ٥٣٤ ، وانظر الخبر والأبيات في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوط) ١٠ :

٣١٦ - ٣١٧ ، ١٦ : ٤٠ ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣ : ٢٧٠ - ٢٧١ .

وخبر قدوم ديك الجن على أحمد بن المدبر بدمشق يحتاج إلى فضل تأمل . وسأعود إليه عند

التعليق على القصيدة (١٩) .

عجرد أبياته في هجاء بشار :

إن تاه بشار عليكم فقد أمكنت بشاراً من التيه

وأبو نواس في هجاء الفضل الرقاشي :

أصبح فضل ظاهر التيه وذاك منذ صرث أهاجيه

والخاركي في هجاء ابن عثمان بن نبيك :

لنا نديم لا أسميه لكنني أكني وأعنيه

ومن ذلك قول أبي نواس في التفاح :

جزاء من يأكل تفاحة أن يتليه الله في فيه^(٢٧)

٧ - جاء في الصفحة (٢٧) بيت لديك نقله المحقق الفاضل من

كتاب المنصف لابن وكيع ، وروايته :

الأسد بأساً والبدور إضاءة والمزن جوداً والجبال حلوما

ولما أورد المحقق البيت في موضعه من الديوان أضاف في مطلعته كاف

التشبيه : (كالأسد) . وهذه الكاف لم ترد في كتاب المنصف ، وإنما

وردت في الديوان (ط بيروت) ، وكان مصدره أيضاً المنصف نفسه .

فيحسن حذف الكاف لتأتي الرواية مطابقة لما جاء في المنصف الذي انفرد

برواية البيت^(٢٨) .

٨ - جاء في الصفحة (٣٠) الاشارة إلى مقال الدكتور السيد محمد

يوسف وهو يعدد آثار الشمشاطي ومؤلفاته ، فكان منها : « ١٠ - عمل

شعر ديك الجن وصنعه » ولما أراد الأستاذ المحقق الدلالة على المصدر أورد :

(٢٧) ديوان أبي نواس ٢ : ٦٧ - ٦٨ ، ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٧ ، ٤ : ٥ - ٦ .

(٢٨) ديوان ديك الجن الحمصي (دمشق - ١٩٨٧ م) : ٢٧ ، ١٧٦ ، ديوان ديك

الجن (مطلوب والجبوري - ط بيروت) : ٢١٣ ، المنصف لابن وكيع (تح . الدكتور نجم) :

٢١٩ ، (تح . الدكتور الداية) : ٢٤١ .

« مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، مجلد ٤٨ ، ج ٢ ، ص ٣٥٩ - ٣٧٠ » ، ومثل هذا الاطلاق لا يجوز ، فموضع الشاهد هو الصفحة (٣٦٣) . والتوثيق يتطلب التحديد لا الاطلاق .

٩ - المقطعة (٤) التي مطلعها : حبيبي مقيم على نائه .

وردت آياتها الثلاثة في كتاب الدر الفريد ٣ : ٣٣٥ ، وأعاد صاحب الدر البيت الثالث في ٣ : ٣٣٩ .

١٠ - المقطعة (٥) .

جاءت الأبيات الأربعة في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ١٥ : ١١٢ .

١١ - النتفة (٦) .

البيت الثاني في الدر الفريد ٣ : ٢٤٠ .

١٢ - المقطعة (٨) .

الأبيات (١ - ٣) في نضرة الاغريض : ٤٤١ .

١٣ - القصيدة (١١) في رثاء جعفر بن علي الهاشمي .

جاء في التخريج أن البيتين (٩ - ١٠) في المنصف . والصواب : (٨ - ٩) .

وورد البيت (١٢) في الدر الفريد ١ : ١٩٨ ، والبيت (١٧) في الوشي المرقوم (ط بغداد) : ١٧٢ .

١٤ - المقطعة (١٢) .

آثر المحقق الفاضل اثبات البيت الأول من المقطعة كما جاء في المستطرف :

ومعدولة مهما أمالت إزارها فغصن ، وأما قدّها فقضيبُ

والبيت بهذه الرواية قد أصابه التحريف ، فغدا متناقض المعنى .
 وللبيت روايتان صحيحتان : رواية الظرف والظرفاء (ص ١٤٥) :
 ومجدولة أما مجال وشاحها فغصن وأما ردها فكثيب
 ورواية الحب والمحبوب (١ : ٣١١) :
 ومجدولة أما ملأ إزارها فدعص وأما قدّها فقضيب
 ويومئ ديك الجن في بيته إلى قول يزيد بن الطثرية :
 عقيلية أما ملأ إزارها فدعص وأما خصرها فبتيل^(٢٩)
 - لا يسلك المحقق الفاضل نهجاً واحداً في تخريج الأبيات ، فتارة يعدّد
 ما جاء من الأبيات في كل مصدر ، وهو المسلك المستحب المستحسن ،
 وتارة يطلق القول دون تعداد ، فيوهم أن الأبيات كلها واردة في المصدر .
 من ذلك قوله هنا : « وردت في الظرف والظرفاء » ، والمستحسن أن
 يقول : وردت الأبيات (١ - ٣ ، ٦) في الظرف والظرفاء .
 ١٥ - التتفة (١٦) .

جاء البيتان مع ثالث يسبقهما في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٤ ،
 والبيت الأول في المسالك :
 أي صبر يوم التفرق غابا أي دمع دعوته فأجابا
 وذكر محقق الأنوار ومحاسن الأشعار (١ : ٣٨٥) أن بيتي ديك الجن
 قد جاء دون عزو في الأشباه والنظائر (٢ : ١٩٥) .
 ١٦ - القصيدة (١٨) .

خرجها المحقق الفاضل في ديوان ديك الجن . (مطلوب والجبوري)
 وأعيان الشيعة . وأغفل أن يذكر أن ما جاء في أعيان الشيعة أربعون بيتاً

(٢٩) حماسة أبي تمام/شرح التبريزي ٣ : ١٦١ - ١٦٣ ، زهر الآداب ٤ : ٤ - ٥ .

فقط ، بینا ہی فی ال دیوان خمسوں بیٹا .

– وأورد المحقق البيت التاسع من القصيدة :

یا نفس لا تسأمی ولا تضقی وارسی علی الخطب رسوة الهضب
ولم یقف عند قوله : « ولا تضقی » .

۱۷ – القصيدة (۱۹) .

جاء مطلعها فی ال دیوان :

انی ییابک لا ودي یقرّبی ولا (.....) أبی ولا نسبی
لقد أورد المحقق الفاضل البيت كما جاء فی مخطوطة تاریخ مدينة دمشق
لابن عساكر^(۳۰) . وروایة ابن منظور للبيت :

إنی ییابک لا ودي یقرّبی ولا نسبی یعلو بی ولا نسبی^(۳۱)
– وأورد البيت الثالث :

أو كنت وافقته يوماً علی نسب فاقبض یدیک فانی لست بالعربی
والذي فی مخطوطة ابن عساكر :
أو كنت وافقه يوماً علی نسب
وهو الصواب^(۳۲) .

– وأورد البيت الرابع :

إنی امرؤ بازل فی ذروتي شرف لقیصر ولكسری محتدی وأبی
ولفظ (بازل) تصحیف ، صوابه (نازل) ، كما ورد فی مختصر ابن

(۳۰) مخطوطة تاریخ مدينة دمشق لابن عساكر (نسخة سليمان باشا فی الظاهرية) ۱۰ :

(۳۱) مختصر تاریخ دمشق لابن منظور ۲۳ : ۲۷۰ .

(۳۲) مخطوطة تاریخ دمشق لابن عساكر ۱۰ : ۳۱۶ .

منظور (٣٣) .

- وجاء البيت الخامس :

فإن (...) وتحظ بها وإن يضق لا يضق في الأرض مضطرب

وتمام البيت كما جاء في مخطوطة ابن عساكر ، ومختصر ابن منظور :

فإن تجد تجد النعمى وتحظ بها

وإن تضيق لا يضق في الأرض مضطربي (٣٤)

- وجاء البيت الرابع عشر :

لا يفتنك شكري إن ظفرت به فانها فرصة وافتك من كتب

وأشار المحقق إلى أن الرواية في المخطوطة : (لا يُفْلَتَنَّكَ) ، ورأى أنها

تصحيف . وما جاء في المخطوطة هو الصواب . وكذلك كلمة (إن)

جاءت في المخطوطة (إذ) وهي الصواب .

- وجاء البيت الخامس عشر :

واعلم بأنك ما أسديت من حسن عندي انا حسن أنقى من الذهب

والشطر الثاني مختل المعنى . والصواب : عندي أبا حسن أبقى من

الذهب .

وقد تابع المحقق الفاضل التصحيف الوارد في تاريخ مدينة دمشق

(١٠ : ٣١٧) ، وجاءت الكلمة على الصواب في التاريخ نفسه (١٦ : ٤٠) ،

وكذلك جاءت على الصواب (أبا حسن) في مختصر تاريخ مدينة

دمشق لابن منظور (٢٣ : ٢٧١) ، أما كلمة (أبقى) فجاءت في

المختصر : (أنقى) بالنون ، ولها وجه .

(٣٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥ : ١١٢ .

(٣٤) تاريخ مدينة دمشق (مخطوطة سليمان باشا) ١٠ : ٣١٧ ، ١٦ : ٣٩ ، مختصر

تاريخ دمشق لابن منظور ١٥ : ١١٢ ، ٢٣ : ٢٧١ .

وأبو حسن كنية أحمد بن المدير الذي خاطبه الديك بهذه الأبيات^(۳۵) .

- جاءت الأبيات أيضًا في مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر (۱۶ : ۳۹ - ۴۰) ما عدا البيت الرابع عشر . وجاءت الأبيات (۴ - ۷ ، ۱۱ - ۱۳) في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور (۱۵ : ۱۱۲) والأبيات (۱ - ۵ ، ۱۱ - ۱۳ ، ۱۵) في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور (۲۳ : ۲۷۱) .

وفي رواية الأبيات تغيير يسير حينًا ، وكبير حينًا آخر .

- بقي أمر يحتاج إلى النظر والتدقيق ، وإلى فضل تأمل .

فقد ذكر مترجمو ديك الجن أنه توفي سنة ۲۳۵هـ أو سنة ۲۳۶هـ . وذكر مترجمو أحمد بن المدير أنه تولى المساحة بدمشق وغيرها في أيام المتوكل سنة ۲۴۱هـ ، وأنه كان يتولى الخراج بمصر سنة ۲۵۴هـ^(۳۶) ، فكيف يتاح لديك الجن أن يمدحه ، أو أن يمدح أخاه إبراهيم بن المدير الكاتب المقيم بالعراق^(۳۷) .

وثمة رواية أوردها ابن ظافر الأزدي وأشار إليها الأستاذ هلال ناجي تجعل أبا تمام أسنَّ من ديك الجن^(۳۸) . فهذه الروايات المتعارضة كانت تستدعي وقفة طويلة متأنية .

۱۸ - البيت (۲۰) .

(۳۵) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ۳ : ۲۶۹ ، الفهرست لابن النديم : ۱۹۱ .
(۳۶) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ۳ : ۲۶۹ ، الكامل لابن الأثير (سنة ۲۵۴هـ)
۵ : ۳۳۹ ، خطط المقرئ ۱ : ۳۱۴ ، سيرة أحمد بن طولون للبلوي : ۴۳ ، وانظر فهرست الأعلام : ۳۷۱ .

(۳۷) الأعلام للزركلي ۱ : ۶۰ ، ديوان ديك الجن الحمصي : ۵۱ ، التخرج رقم (۱۶) .

(۳۸) بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي : ۶۸ ، مجلة العرب بالرياض ، ص ۵ ، ج ۱۱ ،

ص ۱۰۶۲ .

هذا البيت هو مطلع القصيدة (١٩) ، كما جاء في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٦ : ٣٩ ، وقد رواه صاحب الدر الفريد ٣ : ٣٤٥ .
١٩ - التنفة (٢١) .

جاء الشطر الأخير : ما المرء إلا بما يحوي من النسب .
وذكر المحقق الفاضل ان الديوان (ب) جعل : (النسب) بالشين المعجمة ، مكان (النسب) بالسين المهملة . والسياق يقتضي أن تروى بالشين المعجمة .

٢٠ - المقطعة (٢٢) .

جاء فيها البيت الرابع :

وتارة كالسطور متصلاً (.....) في جوانب الكتب
وتمام الشطر الثاني : (ميماته في جوانب الكتب) ، كما جاءت في كتاب فصول التماثيل^(٣٩) .

٢١ - التنفة (٢٣) .

ورد البيتان في كتاب نضرة الاغريض : ١٨٢ - ١٨٣ .

٢٢ - المقطعة (٢٤) .

نقل الأستاذ المحقق المقطعة عن مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، نقلاً عن المرقوم في حلل المنظوم .

وكلمة (حلل) من خطأ الطبع ، صوابه (حلّ) . واسم الكتاب التام : (الوشي المرقوم في حل المنظوم) .

وللكتاب فيما أعرف طبعتان :

أولاهما : طبعة ثمرات الفنون (سنة ١٢٩٨ هـ) ، وجاءت الأبيات في

(٣٩) فصول التماثيل : ٦١ ، وانظر مجلة التراث العربي بدمشق/٤٢٤ - ٤٣ ،

ص ٢٣٢ .

الصفحة : ٥٢ .

والثانية : طبعة بغداد (سنة ١٩٨٩ م) ، وجاءت الأبيات في

الصفحة : ١٢٣ .

والبيتان الأول والثاني مدوران ، ولم يشر المحقق إلى ذلك .

٢٣ - البيت (٢٧) .

أغفل المحقق الفاضل الإشارة إلى تدوير البيت . وكثيراً ما تقع على

مثل ذلك في الديوان .

٢٤ - التنفة (٢٩) .

ذكر محقق المحب والمحبوب (٢ : ١٩٧) أن البيتين في المستطرف ٢ :

١٧٤ دون عزو (المستطرف ، ومما قيل في الرقباء ، ٢ : ٢١٠) . والبيت

الثاني في الديوان أول في المستطرف .

٢٥ - التنفة (٣٠) .

جاء البيت الأول :

خيـار لون قـد أتى أبيضُ ترى منه العجب

كلمة (أبيض) ساكنة الضاد . ولم يعلق عليها المحقق بشيء .

٢٦ - المقطعة (٣١) .

البيتان (١ ، ٥) في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٥ .

٢٧ - المقطعة (٣٢) .

البيت الأخير مدور ولم يشر المحقق إلى ذلك .

٢٨ - التنفة (٣٣)

جاء البيتان في نفحات الأزهار لعبد الغني النابلسي (ص ١٤٦) دون

عزو .

وذكر الأستاذان الملوحي والدرويش (ديوان ديك الجن الحمصي :
١١٨) أن البيتين وردا في يتيمة الدهر منسوبين إلى غير الديك .
٢٩ - المقطعة (٣٨) .

جاء في الحاشية (ص ٧٥) : « وعقب أبو الفرج على القصيدة بقوله :
ومدح أحمد بعد هذا ، وهي طويلة » .
وهو كلام لا يستقيم . والصواب : وروى أبو الفرج ثلاثة أبيات من
القصيدة (١ ، ٢ ، ٥) .

ثم عقب بقوله : ومدح أحمد بعد هذا (انظر الأغاني ١٤ :
٥٥ - ٥٦ ، وديوان ديك الجن الحمصي : ١٦) .
٣٠ - المقطعة (٣٩)

الأبيات الثلاثة في نفحات الأزهار (ص ١٤٦) دون عزو .
وقال الأستاذان الملوحي والدرويش في تحريجها (الديوان : ١١٩) :
« ديوان الصبابة ، وأوردها صاحب اليتيمة لغيره » .
٣١ - النتفة (٤٣) .

البيتان في المحب والمحبوب ٢ : ٣٩ .
وجاء في تعليق المحقق الفاضل أن البيت الأول منهما ورد في المختار من
شعر بشار ، وجاء مثله في ديوان ديك الجن (مطلوب والجبوري) :
١٦٣ ، والصواب : البيت الثاني .

٣٢ - النتفة (٤٧) .
ذكر محقق المحب والمحبوب (١ : ٢٩٨) أن البيتين في المستطرف
(٢ : ١٥) دون عزو .

وجاء البيت الثاني في الدر الفريد ٣ : ١٩٣ .
وجاء البيتان في نفحات الأزهار للنابلسي : ٣٨٤ دون عزو .

۳۳ - المقطعة (۴۹) .

كان يحسن أن توضع في القسم الثاني (الشعر المتنازع) .
فقد نسبت أبياتها إلى دوقلة في قصيدته (اليتيمة) . وروى صاحب
الدر الفريد (۴ : ۱۳۶) البيت الثاني منسوباً إلى ديك الجن .

۳۴ - النتفة (۵۲) .

ورد البيت الثاني في الدر الفريد (۴ : ۱۸۰) .

۳۵ - المقطعة (۵۵) .

وردت الأبيات (۱ - ۳) في مسالك الأبصار ۱۴ : ۳۱۳ .

۳۶ - المقطعة (۵۷) . . .

البيت الأول مدور .

وجاءت كلمة (وجناته) في البيت الرابع ، باسكان الجيم ، والصواب
تحريكها بالفتح .

۳۷ - المقطعة (۵۹) .

البيتان (۴ ، ۶) في مسالك الأبصار ۱۴ : ۳۱۶ .

۳۸ - المقطعة (۶۶) .

وردت الأبيات في مسالك الأبصار ۱۴ : ۳۱۶ .

۳۹ - البيت (۶۷) .

ورد البيت في الدر الفريد ۳ : ۱۰۱ .

۴۰ - القصيدة (۶۸) .

خرج المحقق الفاضل القصيدة في الديوان (مطلوب والجبوري) ، وفي
أعيان الشيعة .

بلغت أبيات القصيدة في الديوان (۲۷) بيتاً . كان يحسن بالمحقق أن

يشير إلى أن صاحب أعيان الشيعة قد روى (٢٠) بيتًا من القصيدة .

٤١ - المقطعة (٦٩) .

سلك المحقق في تفسير أبيات الديوان نهجين مختلفين : تارة يفسر ويوضح ، وتارة يغفل الشرح والتفسير اغفلاً تاماً . والأمثلة في الديوان كثيرة . من ذلك اغفاله تفسير قول الديك :

ازجر فؤادك أن يهيم بهم إن العصا لك قد أرى قشروا^(٤٠)
جاء في أساس البلاغة : « وقشرتُ له العصا : أبديتُ له ما في ضميري » . وقال أبو نواس (الديوان ٢ : ٤٩) :

قد قشرت العصا ولم أشدد السيـر وأعددتُ للهجاء لساني

٤٢ - القصيدة (٧٢) .

وقع خطأ مطبعي في البيت العاشر ، فسقطت (ما) من الشطر الثاني . والصواب : (ذكرى بعقلي ما أصبحت نكره) كما جاءت في طبعة الأغاني . والقصيدة من المنسرح^(٤١) .

٤٣ - المقطعة (٧٣) .

كنت ذكرت في المقطعة (١٢) أن المحقق لا يسلك نهجًا واحدًا في تخريج الأبيات . وأخذتُ عليه أنه يطلق القول في أحيان كثيرة فيوهم أن الأبيات كلها واردة في المصدر . من ذلك قوله في تخريج المقطعة (٧٣) : « والمقطوعة في العمدة ... وحياة الحيوان والوساطة بين المتنبى وخصومه والمنصف في نقد الشعر ... » .

وصحة التخريج أن يقول : والبيتان (١ - ٢) في العمدة ، والبيتان (٤ - ٦) في حياة الحيوان والبيت (٥) في الوساطة بين

(٤٠) ديوان ديك الجن الحمصي : ٩٩ .

(٤١) ديوان ديك الجن الحمصي : ١٠١ ، ٢٦٤ .

المتنبى وخصومه والبيت (٦) في المنصف في نقد الشعر
كنت أتمنى للمحقق الفاضل أن يسلك في كل تخرجاته هذه الطريقة
الدقيقة المستحبة .

وأبيات المقطوعة في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٤ ،

والبيتان (١ ، ٢) في المحب والمحبوب ٤ : ٣٦٢ ،

والأبيات (١ - ٤ ، ٦) في فصول التماثيل : ٥٧ - ٥٨ ، والبيتان

(٥ - ٦) في الفصول : ٦٣ ، والبيتان (٤ ، ٦) في الفصول ٩١ ، والبيت

الخامس في سرقات المتنبى ومشكل معانيه لابن بسام النحوي : ٢٦ ،

والبيت السادس في نضرة الاغريض : ٢٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ١١ :

١٦٤ ،

والأبيات (٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦) في تاريخ الإسلام للذهبي/حوادث

٢٣١ - ٢٤٠ هـ ، تح الاستاذ تدمري ، ص ٢٤٥ .

٤٤ - المقطعة (٧٧) .

وقع خطأ مطبعي في البيت الأخير ، فحولت الفاء في كلمة (تفيظ)

إلى غين معجمة .

وجاءت الأبيات الثلاثة (٢ - ٤) في كتاب الأشباه والنظائر

للخالدين (١ : ٦) ،

وجاء البيتان (٢ - ٣) في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور

١٥ : ١١٣ .

وجاءت الأبيات (١ - ٥) في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٦ ،

والأبيات (٢ - ٦) في تاريخ الإسلام/حوادث ٢٣١ - ٢٤٠ هـ ،

ص ٢٤٧ .

٤٥ - المقطعة (٧٨) .

الآيات الخمسة جاءت في كتاب الأشباه والنظائر (٢ : ٣٢١) ،
ومطلع البيت الأخير : (طلبنا) بدل (ظللنا) .

٤٦ - البيت المفرد (٨١) .

هو البيت الأخير في المقطعة (٨٥) كما جاء في فصول التماثيل : ٦١ -

. ٦٢

٤٧ - القصيدة (٨٣) .

قال المحقق في التخريج : « الملتقط من شعر عبد السلام بن رغبان
للسماوي ، نقلاً عن الديوان ب ... » ، وأعاد مثل ذلك في التخريج مرات
عدة .

والعبارة موهمة . وكان يحسن أن يقول : الديوان ب ... نقلاً عن
الملتقط ... كما درج عليه في أكثر المواضع في التخريج .

- وجاء البيت الثاني في القصيدة :

إن بحث يوماً طُلَّ فيه دمي ولئن كتمتُ يضقُّ به صدري
كنتُ أوثر أن يعلق المحقق الفاضل على كلمة (يضق) بقوله : جاز
جزم (يضق) لضرورة الشعر . فقد ذكر النحاة أنه إذا اجتمع شرط وقسم
ولم يسبقهما ما يقتضي خيراً كان الجواب للسابق ، وقد يعطى الجواب
للشرط مع تقدم القسم في ضرورة الشعر .

٤٨ - المقطعة (٨٤) .

وردت في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٣ .

وجاء في كتاب الوحشيات لأبي تمام في باب المرثي مقطوعة من ثلاثة
آيات غير معزوة ، بيتها الأول والثالث هما الثالث والثاني في مقطعة ديك
الجن . أما البيت الثاني في الوحشيات فهو :

دثرت محاسنه وأصبح مأؤه سقي التراب وكان أحسن منظر^(٤٢)
 - ونقل المحقق الفاضل في الحاشية (ص ١١٤) كلمة ابن خلكان :
 « وله فيها ... » ثم فسر الضمير فقال : أي في ورد . وهذا لا يصح لأن
 ابن خلكان سَمَّى الجارية : دنيا ، إذ قال : « وكانت لديك الجن جارية
 يهواها اسمها دنيا »^(٤٣) .

وسبق للمحقق مثل هذا السهو حين قال : « فجعل ابن خلكان وردًا
 جارية لديك الجن ... »^(٤٤) .

٤٩ - المقطعة (٨٥) .

جاءت في فصول التماثيل (٦١ - ٦٢) ستة أبيات . انظر التعليق على
 البيت المفرد (٨١)^(٤٥) .

وجاءت الأبيات الخمسة في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٦ .
 ٥٠ - المقطعة (٨٦) .

البيتان الأول والأخير مدوران ، ولم ينبه المحقق على ذلك .
 ٥١ - المقطعة (٩٣) .

الأبيات (١ - ٤ ، ٦ ، ٩) في مسالك الأبصار ١ : ٣٣٠ .
 والأبيات (٢ - ٣ ، ٥ - ٩) في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٧ .
 ٥٢ - التنفة (٩٥) .

ورد البيتان في الدر الفريد ٣ : ٦٠ ، ورواية البيت الأول :
 ظلت مطايا الملاهي وهي واجفة بنا وظلنا مطايا الورد والآس

(٤٢) الوحشيات : ١٤٣ - ١٤٤ ، رقم (٢٣١) .

(٤٣) وفيات الأعيان ٣ : ١٨٦ ، وانظر ديوان ديك الجن الحمصي : ١٤ .

(٤٤) ديوان ديك الجن الحمصي : ١٨ .

(٤٥) وانظر مجلة التراث العربي بدمشق (ع ٤٢ - ٤٣) : ٢٣٥ .

٥٣ - التتفة (٩٨) .

جاء البيتان دون عزو في المحب والمحبوب ٤ : ٢٠٥ ،
وذكر محققا فصول التماثيل (ص : ١٥٣) أن البيتين جاء في منهاج
البلغاء : ٢٦٢ ، والأغاني ٧ : ١٠٧ منسوبين إلى النابغة الشيباني ، ووردا
في الأغاني ٧ : ١٠٢ - ١٠٣ مما نسب إلى الوليد بن يزيد ، وليس له .
وهما في المستطرف ٢ : ١٧٠ دون عزو .

قلت : البيتان من المئة المختارة من الأصوات في كتاب الأغاني ، وقدم
لهما أبو الفرج بقوله : ومما نسب إلى الوليد بن يزيد من الشعر وليس له ،
وذكر البيتين ليعقب عليهما بقوله : الشعر لنابغة بني شيبان ، والغناء
لأبي كامل . ثم ترجم أبو الفرج لنابغة بني شيبان وأورد من قصيدته الشينية
ثمانية أبيات بينها البيتان السابقان ، ثم أتبعها بعشرين بيتاً من القصيدة
(الأغاني ٧ : ١٠٥ ، ١٠٩ - ١١٢) .

أما منهاج البلغاء لحازم القرطاجني (ص ٢٦٢) فقد أورد البيتين
وأتبعهما بثالث في وصف الخيل ، ونسبها إلى نابغة بني شيبان .
وذكر البيتين ابن عبد ربه ونسبهما إلى الوليد بن يزيد (العقد ٤ :
٤٥٩) ، ثم أعادهما دون عزو (العقد ٦ : ٣١) .

وأورد البيتين الدكتور حسين عطوان مقدماً لهما بقوله^(٤٦) : « قال
الوليد بن يزيد ، والصحيح أن البيتين لنابغة بني شيبان » . وذكر في
تخرجهما أن البيتين نسبا إلى الوليد بن يزيد في أنساب الأشراف للبلاذري ،
والعقد ، وهما لنابغة بني شيبان في ديوانه ص ٨٥ ، والأغاني ٧ : ١٠٥ ،
١٠٩ ، ١١٠ .

(٤٦) شعر الوليد بن يزيد ، جمعه وحققه الدكتور حسين عطوان - عمان

١٩٧٩م/ص ١٥١ رقم (١٢٠) .

وقصيدة نابغة بني شيبان التي ورد فيها البيتان مثبتة في ديوانه
(ص ١٨٢ - ١٩٢ / دمشق - ١٩٨٧ م) وعدة أبياتها ٤٩ بيتًا .

فحق هذه التتفة أن تدرج في القسم الثالث (الشعر المنسوب إلى
الديك وليس له) .

٥٤ - البيت (٩٩) .

ورد ذكره في الدر الفريد ٥ : ٤٨٦ .

٥٥ - التتفة (١٠٤) .

جاء البيتان في الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ٢٨١ .

٥٦ - القصيدة (١٠٦) .

البيت (١) في فصول التماثيل : ١٩٢ .

والأبيات (١٠ ، ١١ ، ١٥) في الفصول : ١٠٤ .

والبيتان (١٨ ، ٢٠) في الفصول : ٧٤ .

والأبيات (١ ، ٣ ، ٦ ، ٨) في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور

١٥ : ١١٣ .

والأبيات (١ - ٣ ، ٥ ، ٨ - ١٠ ، ١٣ - ١٥ ، ١٧ - ٢٠) في

مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٤ - ٣١٥ .

والأبيات (١ - ٣ ، ٥ ، ٧ - ١١ ، ١٣ - ١٥ ، ١٨ ، ٢٠) في

تاريخ الإسلام/حوادث ٢٣١ - ٢٤٠ هـ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .

٥٧ - المقطعة (١٠٧) .

ذكر المحقق الفاضل في التخريج أن البيتين (١ - ٢) قد وردا في

استدراكات هلال ناجي ، ص ٩ ، وهذا من السهو ، لأن البيتين قد وردا في

الديوان (مطلوب والجبوري) : ١٧٥ ، فلا يصح الاستدراك .

- والبيتان (١ ، ٢) في الدر الفريد ١ : ٣٣٠ .
 والأبيات (٧ ، ٦ ، ٩ ، ٨) في فصول التماثيل : ١٥٥ ، وقد ذكر
 ذلك المحقق الفاضل في الصفحة ١٣٨ التعليق (٥) ، خلافاً للنهج المتبع :
 أن يذكر التخريج في المطلع .
 ٥٨ - المقطعة (١٠٩) .
 وردت الأبيات في بغية الطلب لابن العديم ٩ : ٤٣٠٠ - ٤٣٠١ .
 ٥٩ - النتفة (١١٠) .
 البيتان لابن المعتز وليسا لديك الجن . انظر فصول التماثيل : ١٠٦ .
 ٦٠ - المقطعة (١١٣) .
 جاء في التعليق أن مصارع العشاق أورد البيتين ١ - ٢ ، والصواب :
 ٢ - ٣ .

وقد علق المحقق على البيت الثاني :
 يا شوق إلفين حال البين بينهما (فعاقباه) على التوديع فاعتنقا
 بقوله : « في الأصل : (فعافصاه) على التوديع . عافص : صارع .
 ولعله تصحيف » .
 قلت :

لم أر في المعجمات التي اطلعت عليها صيغة (عافص) . وإنما ذكرت
 الأفعال : (عفص) و (أعفص) و (اعتفص) يقال :
 عفص يده : لواها .
 عفص فلاناً : أثخنه في الصراع .
 عفص القارورة : شد عليها العفص .
 أعفص القارورة : جعل لها عفاصاً .
 عفص الشيء : ثناه وعطفه .

اعتفص منه حقه : أخذه .

أما الكلمة البديلة المقترحة فأجدها غير موقفة . والصواب :
(فغافصاه) ، بالغين المعجمة . يقال : غافصه : فاجأه وأخذه على غرة
منه .

٦١ - المقطعة (١١٨) .

وقع خطأ مطبعي في البيت الأول سقطت به لفظة (ملاح) فاختل
وزن البيت . وصوابه :

لك عندي من طيب الورد أطبا ق ملاح تدني بعيد سرورك
٦٢ - المقطعة (١٢٨) .

الآيات (١ ، ٢ ، ٣) في زهر الآداب ٣ : ١٩ .

والبيت الثالث في المنصف : ٢٨٠ ، ٤٢٢ ، وذكر المحقق الموضع
الأول منهما .

٦٣ - القصيدة (١٢٩) .

الآيات : ٣ - ١٠ ، ٢٢ في الدر الفريد ٣ : ٥٣ ، وجاء البيت ١
في ٣ : ١٧٨ ، والبيت ٢٢ في ٣ : ٢٩٤ ، والبيت ٩ في ٤ : ١٠٧ .

وجاءت الآيات : ١٣ - ١٤ ، ١٧ - ٢٢ في ديوان أبي نواس
(تح . فاغز) ٣ : ٢٣٣ ،

والبيت الأول في العمدة ١ : ٦١٤ ، وفي يتيمة الدهر ١ : ١٤٧ .

٦٤ - المقطعة (١٣٧) .

ذكر المحقق الفاضل أن الآيات الأربعة منقولة عن فصول التماثيل ،
الورقة ٣١ ، وقد اعتمد في تخريجه على استدراقات هلال ناجي ، ص ١٠ .

ان العودة إلى فصول التماثيل المطبوع بدمشق تبين أن البيتين (١ ، ٢)

جاءا في فصول التماثيل : ١٥٤ ، والبيتين (٣ ، ٤) في الفصول : ١٦٩ ،

ولم ترد الأبيات الأربعة في الفصول (ط. مصر ، وط. بغداد) .

٦٥ - النتفة (١٤٥) .

تدل حاشية المحقق في التخريج أنه اعتمد طبعتين لكتاب الصبابة ،
واكتفى في فهرس المصادر والمراجع بذكر واحدة منهما (ص ٢٥٢ / رقم
٣٨) .

ومن المؤلف في فهرس المصادر والمراجع أن يذكر المحقق مختلف
الطبعات التي عاد إليها في التوثيق^(٤٧) .

٦٦ - النتفة (١٤٦) .

البيت الثاني في المنصف لابن وكيع : ١٢٣ (تح. الداية) ، ١٠٧ ،
(تح. نجم) .

- ٦٧

يلتق المحقق في الصفحة (١٧٦) بقوله : « والمرجح عندي أن الأبيات
الأربعة السالفة (١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢) من قصيدة واحدة .
والصواب : الأبيات الأربعة السالفة (١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
١٥٠) .

٦٨ - المقطعة (١٥٤) .

جاء البيت الرابع في العمدة لابن رشيق ١ : ٦١٢ .

٦٩ - المقطعة (١٥٥) .

وقع خطأ مطبعي في التعليق . في قول المحقق : « وانظر المقطوعة رقم
٩٤ » ، والصواب : رقم ٩٣ .

٧٠ - المقطعة (١٥٧)

(٤٧) انظر ديوان الصبابة في حواشي ديوان ديك الجن الحمصي : ٧٠ ، ٧٧ ، ١٦٦ ،

١٧٥ ، ٢١٦ ، ٢٥٢ .

جاءت الأبيات الثلاثة في نفحات الأزهار : ٣٨٣ (مبحث التطريز) .

٧١ - البيت (١٦١) .

ورد في الدر الفريد ٢ : ٣٣٥ .

٧٢ - المقطعة (١٦٢) .

ذكر الأستاذ هلال ناجي في مستدرکه (ص : ١١ - ١٢ ، ١٤) من مصادر تحريجها كتاب أنوار الربيع .

وجاءت المقطعة في كتاب نفحات الأزهار : ٣٤١ (مبحث

التخير) .

٧٣ - المقطعة (١٦٥) .

رواية البيت الثاني في تاريخ مدينة دمشق (نسخة أحمد الثالث) :

إذا ذكروا ذكر الشآم استطارني إلى من بأكناف الشآم حين

وكذلك جاءت الرواية في نسخة سليمان باشا من تاريخ مدينة دمشق ،

إلا أن كلمة (استطارني) قد صحفت إلى (استقادني) .

والبيتان (١ - ٢) في مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ١٥ :

١١٤ ، إلا أن كلمة (استطارني) قد جاءت (استعادني) .

٧٤ - المقطعة (١٦٩) .

الأبيات (٣ ، ٤ ، ٧) في فصول التماثيل : ١٠٠ .

والأبيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧) في المحب والمحبوب ٤ : ٤٦٥ -

٤٦٦ ، وكان المحقق الفاضل قد اكتفى بقوله : وانظر المحب والمحبوب ،

خلافاً لنهجه المتبع في ذكر الأبيات الواردة في المصدر .

٧٥ - التتفة (١٧١) .

ذكر المحقق الفاضل أن بحرهما من مجزوء الوافر (ص ٢٦٨) ،

والصواب أنها من بحر الهزج . والهزج أخو مجزوء الوافر ، ويفترقان أن مجزوء الوافر يجمع بين مفاعلتن ومفاعيلن (التي دخلها الزحاف) ، أما الهزج فهو قاصر على مفاعيلن .

ومثل هذا السهو وقع من المحقق غير ما مرة . فالمقطوعة (٣٩) جعلها من مجزوء الكامل (ص ٢٦٢) والصواب أنها من مجزوء الرمل ، والمقطوعة (٦٩) جعلها من بحر السريع (ص ٢٦٤) والصحيح أنها من بحر الكامل .
٧٦ - المقطعة (١٧٦) .

الآيات (٢-٤) في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٥ .

٧٧ - المقطعة (١٧٧) .

وردت الآيات الثلاثة (١-٢ ، ٤) في الدر الفريد ٣ : ٦٢ ، وأعاد البيت الثاني في ٣ : ٦٣ .
قلت : ولعل البيت الثالث في الديوان إنما هو رواية أخرى في البيت الرابع .

القسم الثاني من الديوان

(الشعر المتنازع)

٧٨ - المقطعة (٦) .

علق حمزة بن الحسن الأصبهاني على بيت أبي نواس :
لا فرج الله عني إن مددت يدي إليه أسأله من حبك الفرجا
بقوله : « هذا أول من أفصح عن هذا ، وأخذه جماعة منهم
عبد الصمد بن المعدل فقال :

لا أتاح الله لي فرجاً يوم أدعو منك بالفرج
... قال أبو المثنى البصري : قلت لخالد الكاتب فأنشدني

علی البدیة :

قل لظبي خلقه حسن ارث لي من فعلك السمج
 عينه سفاكة المهج من دمي في أحرج الحرج
 لا اتاح الله لي فرجاً يوم أدعو منك بالفرج» (٤٨)
 وأبيات خالد الكاتب الأربعة التي أوردها المحقق الفاضل في الحاشية
 نقلاً عن كتاب المحب والمحبوب (١ : ٩٥ - ٩٦) قد وردت في ديوانه (٤٩) .
 وذكر محقق المحب والمحبوب ومحقق ديوان خالد أن الأبيات في بدائع
 البدائه .

- ذكر صاحبها الديوانين : ديوان ديك الجن الحمصي (ص ٣١)
 وديوان ديك الجن (ص ١٦١) أن الأبيات في محاضرات الأدباء
 والكشكول .

٧٩ - البيت (٨) .

قال المحقق الفاضل في التعليق على البيت : « ورد دون نسبة في وفيات
 الأعيان والعقد والأشباه والنظائر » .

لم يرد البيت في كتاب الأشباه والنظائر للخالدين ، وإنما جاء
 مشفوعاً ببيت ثانٍ في الحاشية التي حبرها محقق الأشباه والنظائر الدكتور
 السيد محمد يوسف . وذكر أنه نقل البيتين من العقد والوفيات (٥٠) .
 ومثل هذا السهو وقع فيه محقق المحب والمحب الأستاذ مصباح
 غلاونجي رحمه الله (٥١) .

وقال المحقق الفاضل في التعليق على البيت أيضاً : « كما ورد دون نسبة

(٤٨) ديوان أبي نواس ٤ : ٣٦ - ٣٧ .

(٤٩) ديوان خالد الكاتب (ط بغداد - ١٩٨١ م) : ١٦٨ - ١٦٩ .

(٥٠) الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١٩٥ الحاشية رقم ٥ .

(٥١) المحب والمحبوب ٢ : ٣٩ .

أيضًا في الكامل للمبرد والأنوار ومحاسن الأشعار مع البيت التالي :
وما الشؤم في نعق الغراب ونعبه وما الشؤم إلا ناقة وبعيرُ
وقد سها المحقق الفاضل ، فكتاب الأنوار ومحاسن الأشعار قد اقتصر
على رواية البيت الأول دون عزو ، وذكر أنه أنشده أبو عبيدة الراوية
الكبير ، ثم علق محقق الكتاب الدكتور السيد محمد يوسف في الحاشية
رقم (٢) أن للبيت ثانيًا جاء في ابن خلكان والعقد وهو :
وما الشؤم في نعق الغراب ونعبه وما الشؤم إلا ناقة وبعيرُ
٨٠ - المقطعة (١٠) .

جاء في تعليق المحقق الفاضل (ص ٢١١) : « والبيتان في نضرة
الاغريض : ص ١٣٧ » ، والصواب : والبيتان ٢ ، ٣ في نضرة الاغريض :
ص ٤٣٧ ، ولعله من خطأ الطبع .
٨١ - المقطعة (١١) .

ذكر المحقق أن المقطعة نسبت إلى الصنوبري في الحب والمحبوب .
والذي جاء في الحب والمحبوب (١ : ٦٢) أربعة أبيات ، ثلاثة منها
جاءت في المقطعة التي رواها الديوان ، هي (٢ ، ٣ ، ٤) أما البيت الرابع
وهو أولها في الحب والمحبوب :

بالخلق المستدير من سبج على الجبين المصوغ من در

فقد أورده المحقق في الحاشية نقلًا عن ديوان الصنوبري .

وذكر محقق الحب والمحبوب أن البيت (والخال في الخد ...) قد ورد
في نضرة الاغريض (ص ٤٣٨) منسوبًا إلى الصنوبري .
٨٢ - التفتة (١٣) .

ورد البيتان مع ثالث في الدر الفريد (٣ : ٢٤٥) ، وذكر أنها تروى
أيضًا للحسن بن إبراهيم بن رباح .

٨٣ - البيت (١٥) .

البيت (١٥) أحد ثلاثة أبيات فائية أشار المحقق إلى أنها جاءت في الفهرست لابن النديم والمختار من شعر بشار منسوبة إلى أبي العباس الناشئ . ثم أورد في الحاشية أن البيت الثاني منها قد جاء في المختار من شعر بشار :

يلوح في خده ورد على زهر يعود من حسنه غضاً إذا نطقاً

ولم يشر إلى أن كلمة (نطقاً) خطأ مطبعي ، صوابه (قطعاً) .

وذكر المحقق أن أبيات الناشئ قد جاءت في المختار من شعر بشار

(ص : ٢١٧) والصواب : (ص ٢٧١) . ووقع السهو نفسه في حاشية

المحب والمحجوب ١ : ٥١ .

٨٤ - التتفة (١٦) .

أورد البيتين حمزة الاصبهاني منسوبين إلى ابن دريد ، وقد أخذهما من

أبي نواس (ديوان أبو نواس ١ : ١٢٩) .

وذكر المحقق الفاضل أن صاحب قطب السرور قد أورد البيتين مع

ثالث ، ونسبها إلى ابن المعتز ، والسياق لا يقطع بهذه النسبة ، فقد اعتاد

المؤلفون السابقون في النص على مثل هذه النسبة أن يقولوا : وقال أيضاً .

أما قولهم : وقال : فينصرف في الأكثر إلى شاعر آخر .

وحكى غير واحد ممن ترجم لأبي بكر بن دريد رواية تؤثر عن المرزباني

جاء فيها أن ابن دريد ذكر أنه رأى في منامه رجلاً ادعى أنه أشعر من أبي

نواس في وصف الخمر ، وأنه أنشده البيتين المذكورين ، ولما سأله عن اسمه

قال : أبو ناجية من أهل الشام .

انظر : معجم الأدباء ١٨ : ١٣٣ ، إنباه الرواة ٣ : ٩٩ ، وفيات

الأعيان ٤ : ٣٢٧ ، ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي : ٥٦ ، وختم ابن

حجة الخبر بقوله : وأبو ناجية من كنى إبليس .

وللخبر رواية أخرى حكاها أبو العلاء في رسالته إلى أبي الحسين أحمد بن عثمان النكتي البصري (رسائله ، ص : ٦٧ ط . مرجليوث) عن أبي القاسم المبارك بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله بن خالويه ، عن ابن دريد ، أنه رأى فيما يرى النائم أن قائلاً يقول : لم لا تقول في الخمر شيئاً ؟ فقال : وهل ترك أبو نواس مقالاً ؟ فقال : أنت أشعر منه حيث تقول وأنشد البيتين .

فقال له أبو بكر : من أنت ؟ فقال : أنا شيطانك ، وسأله عن اسمه فقال : أبو زاجية ، وخبره أنه يسكن بالموصل .
٨٥ - المقطعة (١٨) .

ذكر المحقق الفاضل أن المقطعة وردت في الديوان الأول نقلاً عن نثار الأزهار . والذي جاء في الديوان الأول (ص ١٠٢) أنه نقلها عن نفع الأزهار للنابلسي .

والصواب : نفعات الأزهار للنابلسي (دمشق - ١٢٩٩ هـ) :
١٥٦ .

٨٦ - المقطعة (١٩) .

الآيات (١ ، ٣ ، ٤) في حماسة أبي تمام (شرح المرزوقي ٣ : ١٣٠٩ ، شرح التبريزي ٣ : ٤٩) .

٨٧ - المقطعة (٢٢) .

وردت الآيات الأربعة في المختار من شعر بشار (ص ٣٢٨) منسوبة إلى بعض المحدثين . وخرجها محقق الكتاب .

ووردت في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٣ - ٣١٤ .

وجاء البيت الرابع في الدر الفريد ٤ : ١٣٩ .

٨٨ - المقطعة (٢٣) .

وردت الأبيات الثلاثة في تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (مخطوط)

١٠ : ٣٢٠ .

٨٩ - المقطعة (٢٤) .

عدد المحقق الفاضل مصادر الشعر التي نسبت الأبيات إلى ديك

الجن ، وفي جملتها تاريخ مدينة دمشق .

قلت : روى ابن عساكر القصة على وجهين : أحدهما المتداول من

نسبتها إلى ديك الجن . والثاني ينسب القصة والشعر إلى رجل من العرب

كان عاشقاً لابنة عم له .

وجاء البيتان (١ ، ٢) في مختصر مدينة دمشق لابن منظور ١٥ : ١١٣ .

ووقع غلط مطبعي إذ جاء في الحاشية (ص ٢٢٤) اسم الزجاج بدل

الزجاجي . وكذلك الأمر في فهرس المصادر والمراجع (ص ٢٤٩/رقم ٩)

فهي أمالي الزجاجي عبد الرحمن .

وجاءت الأبيات في مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٣ .

والأبيات (١-٢ ، ٤-٦) في تاريخ الإسلام/حوادث ٢٣١-٢٤٠هـ ،

ص ٢٤٦ ، وخرجها المحقق التدمري في ذم الهوى ، ص ٣٥٦ .

وذكر المحقق أن الأبيات جاءت في أعيان الشيعة ٨ : ١٣ ، ومثل هذا

الإطلاق يوهم ، فصاحب أعيان الشيعة الأستاذ الكبير محسن العاملي قد

اكتفى بإيراد بيتين (١-٢) من القصيدة (أعيان الشيعة ٨ : ١٢) ، ولما

أشرف الأستاذ حسن الأمين على إعادة طبع الكتاب رأى أن يضيف إلى

ترجمة ديك الجن مقالة لمحمد الدش ، والأبيات (١-٣ ، ٥-٦) هي مما

رواه الأستاذ محمد الدش في مقاله . وينطبق هذا الملاحظ على تعليق المحقق

في الصفحات (٧٥ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١١٥ ، ١٩٦) .

٩٠ - في فهرس المراجع والمصادر أورد المحقق اسم كتاب ثمار القلوب برقم ٢٢ ، ثم أعاد ذكره برقم ٨٢ .

٤

ومما يستدرِك على ديوان ديك الجن

(١) - قول الديك :

فلو قالت الأيام هل لك حاجةٌ لقلتُ لها ألا يُسرَّ حسوْدُ
(الدر الفريد ٤ : ٢٢٤)

(٢) وقوله :

من ليس يدري ما يريد — دُ فكيف يدري ما تريد
(الدر الفريد ٥ : ١٤٩)
وذكر صاحب الدر أنه جاء في إحدى النسخ كلمة (يفهم) بدل
(يدري) في الشطرين .
وجاء في حاشية المخطوط : « هذا البيت مثل سائر ، يضرب فيمن
يعسر فهمه ، ويتعذر علمه » .

(٣) وقوله :

ناديته وردا الظلام معطف حولي كخافية الغراب المدجن
قم نحسها حمصية فالخير ما نحس المدام وخير ساحة معدن (!)
فأجابني ولسانه متفتر من سكره صرّفتني فقتلتني
(فصول التماثيل : ٢٢٠)

جاءت الأبيات في فقرة من كتاب فصول التماثيل ، تفردت بإيرادها
طبعة دمشق ، أما طبعتا مصر - ١٩٢٥ م ، وبغداد - ١٩٨٩ م ، فقد
خلتا من هذه الفقرة .

والبيت الثاني قد أصابه تحريف شديد ، وقد أشار إلى ذلك الأخ

الصدیق الأستاذ خیر الدین شمسى باشا فی مقالته .

وقوله فی البیت الثانی : (حمصیة) ، فإنما یعنی بها الخمر ، وقد ردّد
الدیک هذه اللفظة فی شعره ، صفة دالة علی الخمر کقوله :

لا شیء أحسن من راح مشعشعة حمصیة سیما من کف شماس^(٥٢)
وحمص مشهورة بجودة خمرها . قال الأخطل :

خفّ القطن فراحوا منك أو بكروا وأزعجتهم نوى فی صرفها غیر
کأنی شارب یوم استبد بهم من قرقف ضمنتها حمص أو جدر^(٥٣)

وتدل النصوص المبنوثة فی كتب المحاضرات والأخبار أن مدينة حمص
قد عرفت ألواناً من اللهو حبیبها إلى دعاة المرح والصبابة والمستهترین
بالشراب . جاء فی دیوان أبی نواس^(٥٤) : « أن أبا نواس لما انصرف من مصر
اجتاز بحمص ، فرأى كثرة خماریها ، وترك الکتان من شاریبها ، فأعجبه ،
فأقام بها أياماً مصطبحاً ومغتبقاً ، وحضر بها فی بعض أيامه خماراً یهودياً
یقال له : لاوی ، فشرب عنده ، فقال له الخمار : شرابنا أفضل من شراب
قُطربل ، فقال : لولا صفاء شراب قُطربل ، وركوبها کاهل دجلة لما كانت
إلا بمنزلة حانة من حاناتکم » .

وحكى أن أبا نواس لما دخل حمص ماراً بها دعاها فتی من أدبائها إلى
دير میاس ، وهو فی موضع نزه بین ریاض وبساتین ، ودعا معه أشجع
السلمی ، فجلسوا یشربون ، وأبو نواس ینشدهم له ، ولغیره ، فقال
أشجع :

صبحت وجه الصباح بالكاس ولم تعقني مقالة الناس

(٥٢) دیوان دیک الجن الحمصی : ١١٩ .

(٥٣) القرقف : من أسماء الخمر . وجدر : قرية بین حمص وسلمیة تنسب إليها الخمر .

وقیل : جدر : قرية بالأردن (دیوان الأخطل : ٩٨ ، معجم البلدان / جدر) .

(٥٤) دیوان أبی نواس ٣ : ٣٣٥ .

ونحن عند المدام أربعةً أكرم صحب وخير جُلّاس
 ندير حمصية معتقةً على نسيم النسرين والآس
 ولم تُرد مطرباً ومنشدنا أبو نواس في دير مياس^(٥٥)

وأحب أهل حمص أبا نواس وأشعاره . قال أبو العباس العماري :
 « وقدم علينا رجل من أهل حمص ، حافظ لشعر أبي نواس ، فزعم أن أباه
 كان لقي أبا نواس بحمص ، فكتب عنه قصائد له ، وأن فيما كتب قصيدة
 فائية أولها .

هاتف على شرف في حمائم هُتِفِ ...» (٥٦)

ومن الشعر السائر قول ابن خطيب داريا :

مدينة حمص كعبة القصف أصبحت يطوف بها الداني ويسعى لها القاصي
 بها روضة من حسنها سندسية تعلق في أكناف أذياها العاصي^(٥٧)

أما قول الديك في البيت الثالث : (صرّفتني) فمعناها سقيتني الخمر
 الصرف لم تمزج . قال أبو نواس :

يقول : صرّف إذا مزجت له من كان لا للكثير محملاً^(٥٨)

(٤) ومن شعر الديك قوله :

يا سمّي المقتول بالطفّ خير النـ عتّفوني أن ذاب فيك فؤادي
 ناس طراً حاشاً أيه وجده أو ما ذاك من شقاوة جده

(٥٥) مسالك الأبصار ١ : ٣٣١ ، معجم البلدان (دير مياس ، مياس) .

(٥٦) ديوان أبي نواس ١ : ٤-٥ .

(٥٧) المستطرف ٢ : ١٥٧ ، نفحات الأزهار : ٢٨٥ .

(٥٨) ديوان أبي نواس (تح . فاغر) ٣ : ٢٤٣-٢٤٤ ، ديوان أبي نواس برواية الصولي :

١٨٨ ، ورواية الصولي للبيت :

يقول: صرّف إذا مزجت له من لم يكن للكبير محملاً

وقد أشار حمزة الأصفهاني إلى رواية الصولي .

أنا أفدي من المكاره مَنْ دَمَّ عي عليه أرقُّ من ورد خده
(تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ١٠ : ٣١٩)

(مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ١٥ : ١١٣-١١٤)

والبيت الثالث في المقطعة يشبه قوله :

أنا أوقى من المكاره مَنْ دَمَّ عي عليه أرقُّ من حَدَّيهِ^(٥٩)

(٥) وقوله :

نشرتُ فيك رسيماً كنت أطويه
إن كان وجهك تترى لي محاسنه
ما استجمعت فرق الحسن التي افرقت
مرتبجةً في تننيه أسافله
تاقت على صورة الأشياء صورته
وأظهرت عبرتي ما كنت أخفيه
فإن فعلك بي تترى مساويه
في يوسف الحسن إلا استجمعت فيه
مهترجةً في تمشيه أعاليه
حتى إذا استكملت تاقت على التيه
(مسالك الأبصار ١٤ : ٣١٧)

(٦) وقوله :

أنا أحصي فيك النجوم ولكن
لذنوب الزمان لست بمحصي
(يتيمة الدهر ١ : ٢٩١)

(٧) وقوله :

سأطوي الهوى تحت الحشاطي نازح
واعلم أن ما فات ليس براجع
قضى وطراً إن لم تبح عبراتي
وإن قريباً كل ما هو آتي
(نفحات الأزهار : ٣٧٠)

(٥٩) ديوان ديك الجن الحمصي : ١٩٥ .